الى الحق عليه السلام انه قال حدثني ابي عن ابيه باسناده
الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال يقول الله تعالى
بجبريل في الامام الجابر المعتدي يا جبريل ارفع النصر عنه وعنهم فاني
لا ارضى هذا الفعل فيمن ع هذا البغي هذا في الامام فكيف بغيره
من الولاة الجهلة دون اهل العلم سلام الله عليهم وفي الشفا خبر وقال
الهادي عليه السلام بلغنا عن ابي جعفر ابن محمد ابن علي رحمه الله
تعالى انه كان يروي في الامال المضيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
اذا كان يوم القيامه جعل سرادق من نار وجعل اعوان الظالمين فيها
ويجعل لهم اظافير من حديد يحكون بها ابدانهم حتى يبدو افئدتهم
فيقولون ربنا الم نعبدك قال بلى ولكن كنتم اعوان الظالمين
وعد صلى الله عليه واله وسلم من صاد الامام جاير لا هما كبه الله على
منخره وقال صلى الله عليه واله وسلم اختار الدنيا على الاخره فله النار
بقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخره الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وكفى بهذه الايه لمن كان له عقل
راجح يزجره والله المسؤول ان يوفقنا واياكم جميعا الى مرضاته
امين باب في الجهاد في سبيل الله تعالى كتب عليكم القتال
وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الايه وقال عز وجل
انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
وقال وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الايه وقال واقتلوهم
حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ونحو من ايات كثيره
اصا ولهي قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم

انو احكم

واز واجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل
فتربصوا حتى ياتي الله بامره ان الله لا يهدي القوم الفاسقين قال
جار الله الزمخشري في الكشاف وهذه الايه شديده لا ترى اشد
منها كانها تنعى على الناس ما هم عليه من رخاوة عقد
الدين واضطراب حبل اليقين فلينصف اورع الناس واتقاهم من
نفسه هل يجد عنده من التصلب في ذات الله والثبات على دين الله ما
يستحب له دينه على الاباء والابناء والاخوان والعشاير والا
موال والمساكن وجميع حظوظ الدنيا ويتجرد منها لاجلهم ام
يزوي الله عنه احقر شي منها لمصلحه فلا يدري اي طرفيه اطول
ويغويه الشيطان من اجل حظ من حظوظ الدنيا فلا يبالي
كانما وقع على انفه ذباب فطيره هيهات هيهات
ان هذه الغفله والولوع في الدنيا مهلكه وكم قد هلك
عليها هالك فهل من متيقظ يعلم ان لا بقاء له في هذه الدار
وكانها لم يكن عنه اهل الا عنها فينتهز الفرصه قبل وقوع الغصه
ويتفكر في عقله حتى يفوز بنعيم دار القرار فينظر اولا ما هو
فيه حال كان في ارض سليمه مما يجب عليه بها من القيام بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر اجهد نفسه في اصلاح نفسه اولا
وجهادها في تطهير باطنها ثم ظاهرها وداب في تعلم العلم و
العمل وانواع العبادات والاذكار والتقرب الى الله تعالى في اصلاح
عباده وتعليمهم ما يجب عليهم واخراجهم من الظلمات الى النور
كما امرهم الحق بنفعهم وتحذيرهم عما يضرهم في الدنيا والاخره
فهذه طريقه كل سعيد من الانبياء وصالحي العباد من

بقرهم

Copyright © King Saud University